http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد (1579) السنة السابعة -الأربعاء (12) آب 2009

التقى حركة مصلحة القوميات والحركة الديمقراطية الآشورية

طالباني: الاخوة العربية الكردية راسخة الجذور في التاريخ والضمائر

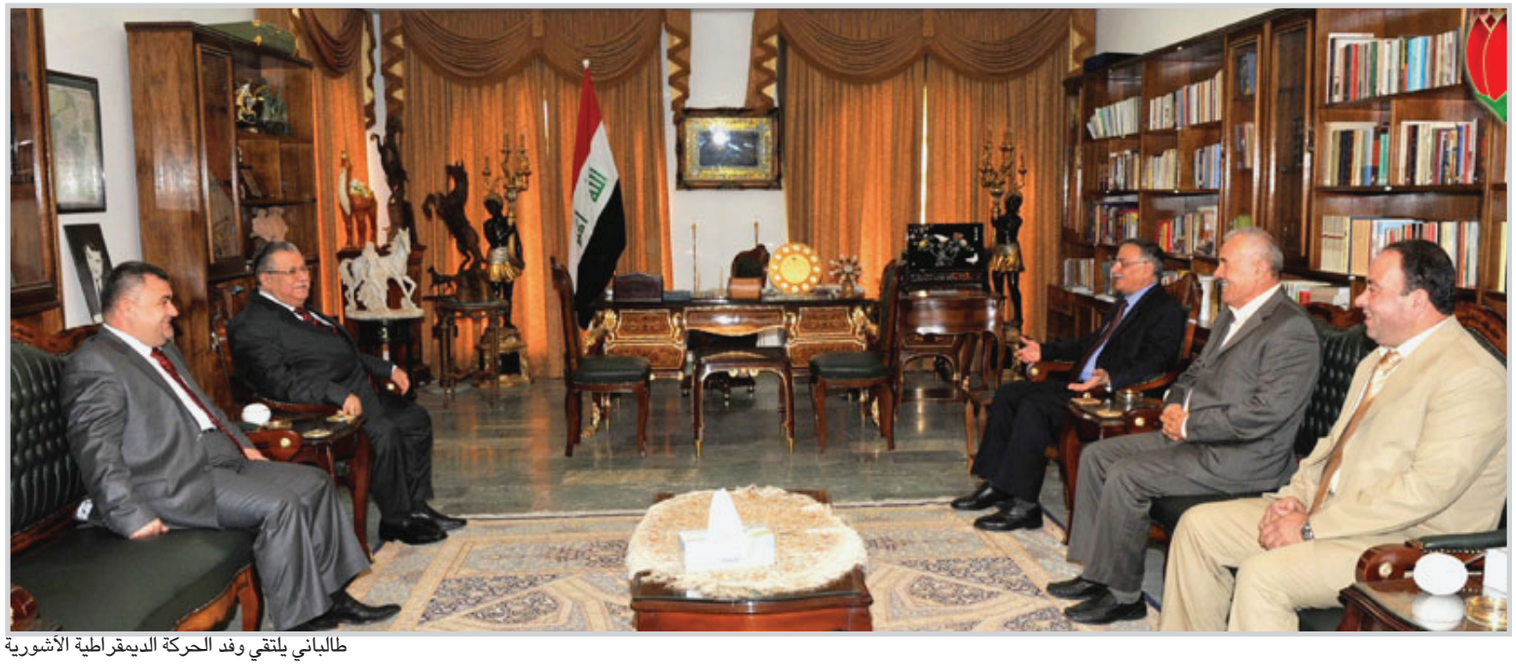

طالباني يلتقي وفد الحركة الديمقراطية الآشورية

السليمانية / المدى

التقى الرئيس جلال طالباني الامين العام للاتحاد الوطني الكردستاني ظهر امس في محل اقامته بقلاجوالان وفدا موسعا من حركة مصلحة القوميات المؤلفة من نخبة من السياسيين و شيوخ عشائر شمر و الجبور و اللهيب و الجميلة الموجودين في غرب كركوك وقضاء بيجي وصلاح الدين . وفي بداية اللقاء هنأ الوفد الزائر الرئيس طالباني بمناسبة انجاز الانتخابات في اقليم كردستان و انتصار القائمة الكردستانية و فوز الرئيس مسعود بارزاني رئيسا للاقليم ، مضيفا» في هذا اليوم نعتبر لقاءنا معكم وسام شرف و عز لنا و لعشائرنا و هذا ما نتمناه منذ قديم الزمان ، و نهنئكم بمناسبة تأييد شعبكم لكم في عرسكم الديمقراطي في الانتخابات الحرة في اقليمنا اقليم كردستان العراق العزيز «.

وعبر الرئيس طالباني عن سروره بلقائهم، مشيرا الى «اننا منذ قديم الزمان نعتز بالاخوة العربية الكردية ونعتبرها حجر الزاوية في العراق، وهذه الاخوة هي راسخة الجذور في التأريخ و الضمائر، تتعزز بروابط الدين و المذهب و بالاخوة العراقية و بالمصالح المشتركة و المصير المشترك « و اكد الرئيس طالباني على» اننا في الاتحاد الوطني الكردستاني والتحالف الكردستاني عموما نعتز بالاخوة العربية الكردية ، خاصة انتم الاقربون ، علاقاتكم ووجودكم في المناطق المختلطة و القريبة من الكرد تجعلنا نبذل جهدا حثيثا من اجل تعزيز العلاقة معكم «.

وحول مكانة العراق وثقله في المنطقة قال الرئيس طالباني «اذا اديـر العراق بشكل جيد، وبحكم ديمقراطي صحيح يمثل جميع المكونات ، يستطيع ان يكون جنة على الارض ، لاسيما وان العراق بلد غني برجالاته و ثرواته الهائلة و تأريخه العريق». و بارك الرئيس طالباني خطوات و توجهات حركة مصلحة القوميات ، مبديا استعداده التام لدعم هذه الحركة في جميع المجالات ، و تمنى لقائمة هذه الحركة النجاح والتوفيق في خوض الحملة الانتخابية القادمة في العراق .

الى ذلك بحث الرئيس جلال طالباني الأمين العام للإتحاد الوطني الكردستاني، قبل ظهر امس الثلاثاء ، في محل إقامته بمدينة السليمانية مع وفد قيادي من الحركة الديمقراطية الآشورية برئاسة يونادم كنا الأمين العام للحركة المستجدات السياسية وسبل تعزيز العلاقات بين الاتحاد الوطني الكردستاني والحركة الديمقراطية الاشورية . وهنأ الوفد الزائر خلال اللقاء الرئيس طالباني على نجاح العملية الإنتخابية في الإقليم، ثم تبادل الجانبان الآراء حول المستجدات السياسية على الساحتين العراقية والكردستانية، وأكدا على ضرورة تقوية وتعزيز العلاقات بين المكونات السياسية في كردستان وخاصة في هذه المرحلة الحساسة من تاريخ الاقليم.

كما ناقش الجانبان العلاقات الثنائية بين الإتحاد الوطني الكردستاني والحركة الديمقراطية الآشورية وسبل تقويتها.

وفي نهاية اللقاء، ثمن الوفد الزائر جهود الرئيس طالباني عالياً في دفاعه المستمر عن حقوق جميع المكونات السياسية والقوميات والأديان في إقليم كردستان والعراق.

رئاسة وحكومة إقليم كردستان تدينان بشدة التفجير الإرهابي في قرية خزنة

أربيل / المدى
عدسة: سعدالله الخالدي

دانت رئاسة إقليم كردستان العمل الإرهابي اللئيم الذي نفذته القوى الظلامية في قرية خزنة التابعة لناحية برطلة.

وقال المتحدث باسم رئاسة الإقليم، بحسب KRP: تلقينا ببالغ الأسف والأسى نبأ حدوث التفجير الإرهابي الذي وقع صبيحة الاثنين في قرية خزنة التابعة لناحية برطلة شرق مدينة الموصل، حيث أدى وفقا للمعلومات الأولية التي وصلتنا الى استشهاد عدد كبير من المدنيين الأبرياء من الكرد الشبك يقدر بحوالي (٤٥) شهيدا وأكثر من (١٩٠) جريحاً، إضافة الى هدم نحو (٦٠) منزلاً.

وأضاف: اننا في رئاسة إقليم كردستان ينتابنا الأسف الشديد ونحن نرى ما يتعرض اليه المواطنون الأبرياء في مناطق مختلفة من محافظة نينوى من قتل و دمار من قبل المجاميع الإرهابية،نحن في الوقت الذي نعبر فيه عن إدانتنا الشديدة لمثل هذه الجرائم البشعة بحق كل المكونات الدينية والقومية في محافظة نينوى، نستنكر أيضاً الأباطيل والتهم التي يكيلها بعض مسؤولي قائمة الحدباء دون وجه حق ضد إقليم كردستان،محاولة منهم لذر الرماد في العيون بغية إخفاء فشلهم الذريع في إدارة نينوى.

وأشار البيان الى ان هذه التفجيرات الإرهابية وتصاعد وتيرتها يوما بعد يوم، وتصرفات بعض مسؤولي قائمة الحدباء التي انفردت بادارة نينوى لوحدها، إضافة الى اتهاماتها الجوفاء ضد إقليم كردستان، كل هذه تستوقفنا وتدعونا الى ان نطالب السلطات الاتحادية المعنية بأن تشكل لجان تحقيق وتقص لدراسة هذه الحالة الشاذة وكشف من الذي يعارض و يحارب الإرهاب ومن الذي يؤيده و يناصره، مؤكداً ان قادة الحدباء كمحاولة منهم لإخفاء تقصيرهم المريب وفشلهم في إدارة المدينة و تبريرهم لحالة تردي الوضع الأمني فيها، نراهم لا يختلقون الاتهامات الواهية ضد إقليم كردستان فقط، بل نراهم يلقون باللائمة على الحكومة الاتحادية أيضا للتهرب من الأزمة التي أحدثوها في نينوى. واختتم المتحدث باسم رئاسة الإقليم تصريحه بالقول اننا في رئاسة إقليم كردستان حيال هذه الكارثة المفجعة، في الوقت الذي نعبر فيه عن عميق أسفنا، ندين مرة أخرى هذه الهجمة الإرهابية القذرة، ونواسي ذوي الضحايا، داعين الله سبحانه وتعالى أن يسكن الشهداء فسيح جناته ويمن على المصابين بالشفاء العاجل، ونعبر عن استعداد المؤسسات الطبية في إقليم كردستان لتقديم كل ما هو ممكن لإسعاف المصابين ومعالجتهم.

ونكرر مطالبتنا بتشكيل لجنة خاصة لتقصي هذه الحالة التي تعيب العملية السياسية والمسيرة الديمقراطية في العراق الجديد، ونقول لكل قوى الإرهاب والذين يقفون وراءهم، ان ألاعيبهم سوف لن تبث الفتنة والضغينة بين مكونات الشعب العراقي.

كما دانت حكومة إقليم كردستان في بيان أصدرته، التفجير الإرهابي الذي تعرضت له قرية خزنة في محافظة نينوى واعتبرته تصرفاً غير إنساني. وقدمت حكومة إقليم كردستان خلال البيان تعازيها الى ذوي الشهداء والمدنيين العزل في القرية المذكورة، متمنية للجرحى الشفاء العاجل. وقالت حكومة إقليم كردستان في بيانها: ان الإرهابيين لا يمكنهم ردع الإرادة الفولاذية لشعبنا وليس بوسعهم عرقلة مسيرة التقدم والازدهار والتعايش السلمي بين مكونات الشعب العراقي، كما أوعزت حكومة إقليم كردستان الى المؤسسات المعنية بتقديم الدعم والمساعدة اللازمين للمنكوبين في القرية، معلنة ان مستشفيات إقليم كردستان فتحت أبوابها لمعالجة جرحى الانفجار الإرهابي.

صورة من الارشيف عن تفجير ارهابي

حفر ٥٠ بئرا ارتوازية في كرميان

السليمانية / المدى

قال مدير ماء كرميان امس إنه تم تخصيص ٦ مليارات دينار عراقي من المبلغ المخصص لمشاريع تطوير المدينة لحفر ٥٠ بئرا ارتوازية.

وقال سعد الله فتاح بحسب (آكانيوز) إنه «بعد تخصيص ٢٠٠ مليون دولار لتعمير كرميان، تم تخصيص ٦ مليارات دينار عراقي من هذا المبلغ لمياه الشرب وحفر ٥٠ بئرا ارتوازية».

وأشار الى «تقديم عدد من المشاريع الأخرى الى مجلس الوزراء وهي عبارة عن إكمال شبكة مياه محلة الانفال في جمجمال وكفري وناحية رزكاري وتوصيل المياه من قرية زينان الى ناحية سنكاو وتنفيذ مشروع مياه لقرية علي خلف و سيد مدري في حدود ناحية كوكس».

كما أوضح ان «تنفيذ هذه المشاريع سيكون له اثر كبير في إحياء واعمار هذه القرى وتخفيف اثر الجفاف عليها، لان مياه هذه المشاريع يمكن الاستفادة منها للشرب والسقي والزراعة».

يذكر أن رئيس حكومة إقليم كردستان نيجيرفان بارزاني كان قد وضع يوم ٢٢ تموز الماضي الحجر الأساس لعدد من المشاريع لاعمار كرميان في كلار وصرح بانه تم تخصيص ٢٠٠ مليون دولار لاعمار هذه المناطق.

نظرا لما تشكله من مورد اقتصادي كبير

ندوة موسعة بشأن أهمية الثروة السمكية وسبل تطويرها

وزير زراعة الاقليم

أربيل / المدى

عقدت وزارة الزراعة في حكومة إقليم كردستان وبحضور عبد العزيز طيب وزير الزراعة والمدراء العامين والمستشارين وخبراء من وزارتي الزراعة والعلوم والتكنولوجيا في حكومة العراق الفدرالي ندوة موسعة حول أهمية الثروة السمكية وسبل تطويرها.

وأكد وزير زراعة الإقليم في كلمة له بحسب موقع حكومة الإقليم الاهتمام الذي توليه الوزارة لهذا الجانب مشيراً الى أن الظرف والبيئة الطبيعية ملائمان في الإقليم للاهتمام بهذه الثروة، موضحاً أنه تم إنشاء العديد من معامل علف الأسماك والمفاقس، داعياً مربي الأسماك الى تنظيم أنفسهم في جمعيات بغية توحيد مطالبهم والاستفادة من الدعم الذي تقدمه الوزارة مادياً ومعنوياً.

بعدها ابدي عدد من المختصين ملاحظات ووجهات نظر حول تطوير هذه الثروة فيما جرى عرض أهم المشاريع والخطط لمديرية الثروة السمكية في الوزارة.

وتأتي الندوة في إطار ما توليه وزارة الزراعة في حكومة إقليم كردستان من اهتمام متميز بالثروة السمكية لما تشكله من مورد اقتصادي كبير ، وقد حددت الوزارة مساحة شاسعة ضمن برامجها التنموية لتطوير القطاع الزراعي بشقيه النباتي والحيواني وذلك بالاستفادة من الخبرات المختصة المحلية والدولية.

مركز التكنولوجيا والتدريب الأوروبي يعقد سلسلة ندوات للقضاة

أربيل / PUKmedia

يعقد مركز التكنولوجيا والتدريب الأوروبي في أربيل خلال الفترة من ١٠ الى ١٤ آب الجاري السلسلة الخامسة من ندواته للقضاة والمحققين العدليين. وأكدت القنصلية الألمانية في أربيل أن الدكتور اينكوريش القاضي في محكمة إقليم دويسلدورف الألماني يشرف على هذه الندوات، وتتم خلالها مناقشة مواضيع خاصة بالمسارات القانونية وخاصة العقوبات.

وبينت القنصلية في تصريح صحفي، أن هذه الندوات جزء من برنامج عام للتأهيل العلمي يقدم من قبل جمهورية ألمانيا الاتحادية كجزء من المساهمة في تطوير القضاء بالعراق.

وأكد د. اولفر شناكنبيرغ القنصل الألماني في أربيل ان متابعة الجناة سيكون لها دور بارز في تنمية وتطوير الديمقراطية وترسيخ دولة القانون في العراق.

كما شدد على ضرورة استمرار ألمانيا في تقديم المساعدات لفتح المزيد من الدورات للحكام والمحققين، وتجدر الإشارة الى أن المركز ينوي عقد أربع ندوات مماثلة خلال العام الحالي.

افتتاح قسم للغة والأدب الكرديين في جامعة ماردين

أربيل / سالي جودت

أعرب الرئيس التركي عبد الله غول عن دعمه لفتح قسم للغة والأدب الكرديين في جامعة ماردين التركية.

وقال خلال استقباله رؤساء ٢٣ جامعة جديدة ورئيس مؤسسة التعليم العالي يوسف ضياء: ان هذه الخطوة التعليمية المهمة اذا ما أنجزت ستسهم في فتح آفاق واسعة للانفتاح على الادب الكردي ولتكون جامعة ماردين اول جامعة تركية يدرس فيها الأدب الكردي ومن ضمنه اللغة الكردية.

وكان سردار بديع اوماي رئيس جامعة ماردين الذي حضر اللقاء قد قدم طلبا لمؤسسة التعليم لفتح قسم لتعليم اللغة الكردية والأدب الكردي.

انتخابات كردستان العراق.. انتصار للجميع

فوزي الاتروشي
وكيل وزارة الثقافة

المسافة بين الحلم والحقيقة تقلصت ومثلما أصبح ممكناً ان نرى ان أنقاض وخرائب كردستان العراق اختفت وأصبح البناء والعمران والتوجه السريع نحو المستقبل هو العنوان العريض للمشهد الاقتصادي في الإقليم فأن التطور السياسي حقق طفرة نوعية أخرى من خلال الانتخابات الأخيرة التي شكلت بحق انتصاراً وفوزاً للجميع دون ان يكون ثمة خاسر .

المواطن في الإقليم شارك في القرار وتحول الى قوة ضاغطة على الأحزاب المتنافسة وأبدى وعياً انتخابياً رفيع المستوى من خلال المفاضلة بين البرامج الانتخابية فكان صوته البارومتر الحقيقي لمكانة ومصداقية التحالفات الانتخابية، فصوته كان قوياً ومؤثراً وحاسماً في توزيع مقاعد البرلمان ونسبة المشاركة في الانتخابات كانت باعثة على الانشراح الكبير، وهذا يعني ان سكان الاقليم يعوّلون كثيراً على اللعبة الديمقراطية ويعتبرونها ممارسة جدية وليست شكلية وهذا ما حدث .

القائمة الكردستانية ربحت على عدة صعد فهي قائمة الحزبين الكبيرين العريقين في النضال السياسي والعسكري والفكري ضمن تاريخ النضال التحرري الوطني الكردستاني ومع ذلك فأجمل ما في قيادة هذه القائمة انها ارتضت بنسبة (٥٩٪) واحترمت إرادة المواطن وذلك اعتراف جميل بان مسيرة التجربة الكردية منذ انتفاضة ربيع عام (١٩٩١) ولغاية الآن اذا كانت حافلة بالانجازات فأنها بالمقابل مقرونة ببعض السلبيات التي رآها المواطن بعين ثاقبة وعبر بصوته عن طموحه لمنع تراكم التشوهات على التقاسيم الجميلة لهذه التجربة التي ولدت بفعل إرادة سكان الإقليم وبتضامن دولي أممي رائع في نيسان عام (١٩٩١) اثر صدور القرار الدولي الإنساني المرقم (٦٨٨)، والقائمة الكردستانية حققت فوزاً معنوياً كبيراً في قلوب السكان لأنها لم تلجأ الى العنف او الإكراه او الإجبار او التضييق على القوائم الأخرى رغم كل ما تملكه من مصادر القوة والسلطة والثروة وبذلك بعثت برسالة قوية جداً وبراقة الى الغالبية العظمى من دول العالم العربي التي تعتبر الانتخابات مجرد حفلة بيعة للرئيس ونتائجها معروفة سلفاً وهي دائماً (٩٩٪)، لذلك فأن انتخابات الإقليم دشنت واقعاً جديداً، يعني ان الانتخابات كما في أوروبا اختبار وامتحان وليست إعادة البيعة والفوز بعد الغش والتزوير في الأوراق والأصوات.

نجح الإقليم بكل القياسات في فرز حكومة قوية فيها شخصيات ذات ماض عريق وقادرة على كسب ثقة المواطن بانتظار الدورة الانتخابية القادمة، وأيضاً فرز معارضة قوية مؤثرة ونشطة لمراجعة اداء الحكومة بعيون ناقدة بناءة تلتقي معها في الثوابت الوطنية وتختلف معها في آليات التطبيق وفي النظرة الى الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي والتنموي وهذا هو صلب الديمقراطية.

الجميع يشارك في الانتخابات

وضمن المنتصرين كانت هناك المكونات القومية والدينية في الإقليم لأن صوتها ممثل ومضمون في البرلمان وهي تملك فضاءاً واسعاً لحرية التعبير عن نفسها سياسياً وثقافياً وهذا يعني ان التعددية على ارض كردستان العراق ستكون سمة بارزة وان العودة الى الثقافة والسياسة والفكر الأحادي غدت مستحيلة لأن تلك مقبرة الديمقراطية التي هي بالأساس ممارسة وسلوك وثقافة وقوانين تطبيقية وليست مجرد شعار مناسباتي وخطب رنانة إيديولوجية وخداع للمواطن كما في غالبية الدول العربية مما أدى الى تراجع التنمية الاقتصادية والبشرية الى مستويات مخيفة كما تؤكد التقارير السنوية للأمم المتحدة ، ناهيك عن مستوى حقوق الإنسان التي جعلت المواطن في العالم العربي أسير القمع بعيداً عن هواء العصر ونسائمه التحررية .

وفي انتخابات الإقليم انتصرت المرأة الكردستانية وهي تستحق ذلك بجدارة فقد أصبحت جزءاً أساسياً في برامج القوائم الانتخابية ولم يعد بمقدور احد ان يتجاهل آلامها وآمالها حيث لا ديمقراطية في ظل تغييب المرأة وهي نصف المجتمع بل وأكثر، لقد قالت المرأة في الإقليم الكلمة الفصل على انها قادرة ومهيأة وجديرة بتغيير دورها وصورتها في المجتمع الكردستاني وان مجتمع الذكورة وهيمنة الرجل ظاهرة غير حضارية وبدائية وينبغي ان تختفي مثلما ان ما يسمى القتل (غسلاً للعار) هو العار الحقيقي الذي يلحق الرجل وهو يقدم على جريمة قتل عمدي مع سبق الإصرار والترصد، فكم كان الأديب الفرنسي (لامارتين) صادقاً حين قال ان (درجة تقدم المجتمع تقاس بمدى تطور وضع المرأة فيه).

في الانتخابات فاز العراق أيضاً لأن في بقعة منه وهي كردستان ثمة امن وسلام وتنمية وغياب للإرهاب وثمة ممارسة ديمقراطية مضت دون اختلالات ومشاحنات وصراعات ودون قتلى وجرحى، ما يعني ان الانتخابات النيابية القادمة في العراق لديها الان نموذج ناجح تقتدي به.

اما العالم المتحضر والمجتمع الدولي فكانا فائزين كبيرين في هذه الانتخابات لذلك عبر الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة والمنظمات الحقوقية في العالم عن ارتياحها لهذا العرس الانتخابي وهذه الجهات لها كل الحق في التضامن مع انتخابات كردستان لأنها هي التي أسست للحالة الكردية بعد انتفاضة عام (١٩٩١) حين أنشأت لأول مرة في التاريخ (المنطقة الآمنة) في كردستان العراق لمنع النظام السابق من مواصلة قمع سكان الإقليم وطبعاً نجاح تجربة إنشاء المنطقة الآمنة يعني ان المجتمع الدولي يستطيع تطبيقها في مناطق أخرى تعاني من الدكتاتورية، وأخيراً نقول ان السيد (مسعود بارزاني) بهذه الانتخابات أغنى، وأضاف الى رصيده الاعتباري والمعنوي الكثير وراكم مصداقيته الكبيرة أصلاً في المجتمع الكردستاني، فالرجل بكل تاريخه النضالي لم يرض ان يكون المرشح الوحيد ونزل الى ميدان المنافسة مع كل المرشحين الآخرين لرئاسة الإقليم ولم يلجأ الى أي أسلوب غير حضاري يؤثر على أجواء الانتخابات التي ظلت نقية وصحية، ونسبة (٦٩٪) من الأصوات التي حصل عليها الرئيس (مسعود بارزاني) هي أصوات حقيقية تعبر عن الثقل الجماهيري الذي مازال يتمتع به، وهذه النسبة أهم بكثير من نسبة (٩٩٪) التي دأبت الأنظمة العربية على إهدائها للرؤساء وهي تعلم علم اليقين ان ديمقراطيتها زائفة وان خطاباتها سراب وان الرؤساء الى الأبد (موديل) قديم ومتهرئ لفظته الحضارة، فتحية للرئيس (مسعود بارزاني) وللرئيس (طالباني) وللقائمة الكردستانية التي كتبت بالدم والدموع فصول الثورة في كردستان وهاهي تأبى الانفراد بالسلطة وتبني الديمقراطية في منطقة تستحق ان تظل عالقة في الضمير العالمي كصرح ديمقراطي.